

## قصص الأنبياء

[ 382 ] فأما القول بأن هذه القصة المذكورة في القرآن هي قصة أصحاب المسيح فضعيف لما تقدم ; ولأن ظاهر سياق القرآن يقتضى أن هؤلاء الرسل من عند الله. \* \* \* قال الله تعالى: " واضرب لهم مثلا " يعنى لقومك يا محمد " أصحاب القرية " يعنى المدينة " إذ جاءها المرسلون \* إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث " أي أيدناهما بثالث (1) في الرسالة، " فقالوا إنا إليكم مرسلون " ، فردوا عليهم بأنهم بشر مثلهم ; كما قالت الامم الكافرة لرسولهم، يستبعدون أن يبعث الله نبيا بشريا. فأجابوهم بأن الله يعلم أنا رسوله إليكم، ولو كنا كذبا عليه لعاقبنا وانتقم منا أشد الانتقام. " وما علينا إلا البلاغ المبين " أي إنما علينا أن نبلغكم ما أرسلنا به إليكم والله هو الذى يهدى من يشاء ويضل من يشاء " قالوا إنا تطيرنا بكم " أي تشاءنا بما جئتمونا به، " لئن لم تنتهوا لنرجمنكم " [ قيل (2) ] بالمقال، وقيل بالفعال. يؤيد الاول قوله: " ولئيمسكنكم منا عذاب أليم " توعدهم (3) بالقتل والاهانة. " قالوا طائركم معكم " أي مردود عليكم " إن ذكرتكم قوم مسرفون " أي لا تقبلون الحق ولا تريدونه. وقوله تعالى: " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى " يعنى لنصرة \_\_\_\_\_ (1) ا: بثالثهما. (2) من ا. (3) المطبوعة: فوعدهم (\*) \_\_\_\_\_